١-٢

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

فضائل كثرة الصلاة
٢٤/٤/١٤٤٤هـ

الحمد لله ،،،

الحمد لله اللطيف ، القائل : (الله لطيف بعباده) .

* والحمد لله الرفيع بعبده في إيجاده وإمداده ،
البر الرحيم به في معاشه ومعاده .

* لك الحمد كم كربة قد كشفتها
بنور من اللطف الخفي تجلت
لك الحمد فاكشف كربة الحشر إن دجت
بنور من الغفران والرحمة التي

* وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده ، لا شريك له ، له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير .

* وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، البشير النذير ،
والسراج المنير .

* صلى الله وسلم عليه ، وعلى آله وأصحابه ،
وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين .

almusllim.org

أَمَّا بَعْدُ فَاتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ /

فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فِي سُورَةِ النِّسَاءِ ، بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ بَعْضَ أَحْكَامِ النِّكَاحِ وَالطَّلَاقِ ، عَقَّبَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ : ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ﴾ (١٣١) النساء .

عِبَادَ اللَّهِ / ثَمَّةَ ظَاهِرَةٌ مُؤْلِمَةٌ ، تَتَزَايَدُ وَتَتَنَامَى ، وَقَضِيَّةٌ مُؤَرِّقَةٌ ، نَرَاهَا تَتَكَرَّرُ قَصَصًا وَأَرْقَامًا .

* تِلْكُمْ هِيَ ظَاهِرَةُ : كَثْرَةِ الطَّلَاقِ وَالْخُلْعِ !!

* فَبَعْضُ الْإِحْصَائِيَّاتِ تُشِيرُ إِلَى أَنَّهُ فِي الْعَامِ الْمَاضِي ، بَلَغَتْ حَالَاتُ الْخُلْعِ وَالطَّلَاقِ حَوَالَيْ : سَبْعَةٍ وَخَمْسِينَ أَلْفًا ، وَثَمَانِمِائَةِ حَالَةٍ ،

* أَيْ : بِمُعَدَّلِ مِائَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِينَ وَشِقَّةَ طَلَاقٍ ، كُلَّ يَوْمٍ .

* فَهَذِهِ الْإِحْصَائِيَّةُ - يَا عِبَادَ اللَّهِ - تَقْرَعُ نَاقُوسَ الْخَطَرِ ، فَمَا الَّذِي غَيَّرَ وَاقِعَ النَّاسِ ؟ وَمَا الَّذِي دَهَا الْأُسَرَ ؟!

* أَإِلَى هَذَا الْحَدِّ ، هَانَ عِنْدَ النَّاسِ شَأْنُ النِّكَاحِ ، الَّذِي وَصَفَهُ اللَّهُ بِالْمِيثَاقِ الْغَلِيظِ ؟!

* أَإِلَى هَذِهِ الدَّرَجَةِ ، هَبَطَتْ أَسْهُمُ الْأَبْنَاءِ وَالْبَنَاتِ ؟! لِيَعِيشُوا بَعْدَ تَصَدُّعِ الْأُسْرَةِ فِي ضِيَاعٍ وَشَتَاتٍ ؟ وَلِيُصْبِحُوا بَعْدَ تَفَرُّقِ الْوَالِدَيْنِ عُرْضَةً لِلْأَخْطَارِ الْمُحْدِقَةِ وَالِانْحِرَافَاتِ ؟

* وَاسْأَلُوا مَدَارِسَ الْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ ؛ لِتَعْلَمُوا مَا خَلَّفَهُ الْخُلْعُ وَالطَّلَاقُ مِنْ بَعْضِ الْأَزْوَاجِ ، عَلَى أَبْنَائِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ ، مِنَ الْآثَارِ السَّيِّئَةِ ، وَالصَّدَمَاتِ النَّفْسِيَّةِ ، وَالِانْعِكَاسَاتِ السَّلْبِيَّةِ ، عَلَى الْمُسْتَوَى الدِّرَاسِيِّ وَالْمُوَاظَبَةِ وَالسُّلُوكِ .

almusllim.org

معشر المؤمنين / إنَّ شأنَ الأسرةِ عندَ اللهِ عظيمٌ !!

* فقد أنزلَ في سورةِ البقرةِ ثلاثًا وعشرينَ آيةً ، تُعنى بأحكامِ الأسرةِ وأهمِّ قضاياها ، وأنزلَ في شأنِها سورةَ النساءِ ، وأنزلَ سورةً عظيمةً سمَّاها سورةَ الطلاقِ .

* ألا ، وإنَّ الخُلعَ والطلاقَ ، من حدودِ اللهِ ، التي يجبُ أنْ تُعظَّمَ ، وتُوقَّرَ بقدرِها ، وألَّا يُقلَّلَ من شأنِها أو يُستهانَ بأمرِها .

أحكامُ

* قالَ اللهُ عزَّ وجلَّ في سورةِ البقرةِ بعدَ أنْ ذكرَ أحكامَ الطلاقِ والخُلعِ :-

(تلكَ حدودُ اللهِ فلا تعتدوها ومن يتعدَّ حدودَ اللهِ فأولئكَ هم الظالمونَ) البقرة (٢٢٩)

* وقالَ سبحانَه في سورةِ الطلاقِ : (... وتلكَ حدودُ اللهِ ومن يتعدَّ حدودَ اللهِ فقد ظلمَ نفسَه ..) (١)

* وقالَ في سورةِ النساءِ : (... وأخذنَ منكم ميثاقًا غليظًا)

* وقالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلَّمَ : « اتَّقوا اللهَ في النساءِ ، فإنَّكم أخذتموهنَّ بأمانةِ اللهِ ، واستحللتم فروجَهنَّ بكلمةِ اللهِ » .

* وقالَ عليه الصلاةُ والسلامُ : « أيُّما امرأةٍ سألتْ زوجَها الطلاقَ من غيرِ ما بأسٍ ، فحرامٌ عليها رائحةُ الجنَّةِ » .

* وقالَ صلواتُ اللهِ وسلامُه عليه :-

« المختلعاتُ والمنتزعاتُ هنَّ المنافقاتُ » .

almusllim.org

* وأخبرنا صلى الله عليه وسلم عن الاحتفاء الكبير، لإبليس وجنوده، بوقائع الطلاق.

* قال عليه الصلاة والسلام: «إن إبليس يضع عرشه على الماء، ثم يبعث سراياه، فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة»،

* يجيء أحدهم فيقول: فعلت كذا وكذا، فيقول: ما صنعت شيئًا،

* قال: ثم يجيء أحدهم فيقول: ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته، قال: فيدنيه منه، ويقول: نعم أنت».

* فنسأل الله تعالى، أن يعيذنا من شياطين الجن والإنس، ومن سيئات الأعمال وشرور النفس.

وأن يصلح لنا جميع أحوالنا،

وأن يكتب الهداية لأبنائنا وبناتنا، ونسائنا ورجالنا،

إنه ولي ذلك والقادر عليه.

* أقول ما تسمعون، وأستغفر الله لي ولكم.

almusllim.org

ب - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

مفاسد كثرة الطلاق

٢٤/٤/١٤٤٤هـ

الحمد لله الباهر برهانه، القاهر سلطانه،
ملك الأملاك، ومدبر الأفلاك.

* وأشهد أنه لا إله إلا الله،
* وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ومصطفاه،
صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه.

أما بعد فيا عباد الله / إن فرح إبليس وجنوده، بتشتت الأسر وتجاوز الطلاق لحدوده، لأجل ما يترتب على ذلك منه مفاسد كثيرة لا تحصى:-

* فمنها - أولا - كثرة العوانس، وقلة الإقبال على الزواج، من قبل الشباب والفتيات.
ثانيا - إذا قل الإقبال على الزواج أو تعسر الوصول إليه، قلت العفة وانفتح باب الزنا والفواحش على مصراعيه.

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا نعايا العرب، يا نعايا العرب، إن أخوف ما أخاف عليكم الزنا والشهوة» رواه الطبراني بسند صحيح.

ثالثا - منه أخطر المفاسد، أن الطفل ينمى في قلبه الشعور بالحقد والكراهية لأحد والديه، منه قبل الطرف الآخر، بسبب ما يسمعه الطفل من كلام جارح ضد أبيه إن كانت مع أمه، أو ضد أمه إن كان مع أبيه.

* ألا فاتقوا الله عباد الله (ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا ④ ذلك أمر الله أنزله إليكم ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجرا ⑤) الطلاق

* هذا وصلوا وسلموا على خير البرية قدرا،
محمد بن عبد الله،

فقد أمركم بذلك ربكم جل في علاه، فقال:-

almusllim.org